العزيزية الثانية من العقد الثاني فاند فع الاعتراض الثاني وحفيده عليه في نسبة التجويز الى السكاكي وانما المنسوب اليه الوجوب بقوله رايتا اي هذه علمية ومفعولها الاول هو قوله بيانهم ومفعولها الثاني قوله ان السكاكي لانه مؤول بالمفرد اي علمنا بيانهم جعل السكاكي ورأى من قوله ما رأينا بصرية وما نافية ومفعولها محذوف تقديره ما ابصرنا الحذف نقله المصنف عنه من التجويز على هذا المحذوف قول الشارح ولم نعثر من عبره على نسبة التجويز اليه او مصدرية حينئذ وبيانهم مفعول الرؤية البصرية وان السكاكي الخ قائم مقام المفعولين للعلمية والمعنى علمنا دون رؤيتنا بيان القوم ان السكاكي الخ ويحتمل ان يكون كلاهما بصرية وما موصولة او للاستفهام التعجبي اي بيانا كثيرا وقوله بيانهم اي ايضاحهم استشهاد بيان كانه سائلا قال ما الذي كان بيانهم فقال بيانهم ان السكاكي جعل الاستعارة التخييلية مستعملة في ما لا تحقق له حسا ولا عقلا بل هو وهمي بحث لا يشوبه شي من التحقق الحسي ولا العقلي اي خالص البطلان في نفس الامر وخالص النسبة الى الوهم وهو الطرف المرجوح الذي يثبت ما لا ثبات له توهمه المتكلم اي اثبته في وهمه مشبها بمعناه الحقيقي وذلك المتوهم صورة وهمية كما روي انه مات لذويب ابن ابي ذويب الهذلي الصحابي ونبل اسلم على عهد المصطفى ولم يجتمع به اربعة اخوة بالطاعون في زمن عمر فرثاهم بقصيدة مطلعها

امن المنون وريبها تتوجع ۰ والدهر ليس بمعتب من يجزع ۰۰

واذا المنية انشبت اظفارها ۰ الفيت كل تميمة لا تنفع ۰۰

وتجلدي للشامتين اريهم ۰ اني لريب الدهر لا اتضعضع ۰۰

والنفس راغبة اذا رغبتها ۰ واذا ترد الى قليل تقنع ۰۰

اي اذا

اي اذا علقت الموت مخلبه في شي ليذهب به بطلت عنده الحيل والمنون بفتح الميم يطلق على الدهر وعلى الموت سميا به لانهما يقطعان المدد وينقصان العدد والتميمة خرزة تعلق لدفع العين وسببه ثبوت تلك الصورة بالوهم ان الشاعر لما شبه المنية بالسبع في الاغتيال اي اخذ النفوس واهلاكها بالقهر اخذ الموهم الذي من شانه تزيين المستحيلات وتقرير الاباطيل في تصوير المنية وتصوير الموت بصورة السبع واخذ في اختراع لوازمه للمنية فاخترع للمنية صورة مثل صورة الاظفار المحققة ثم اطلق على تلك الصورة لفظ الاظفار فتكون استعارة تصريحية لانه قد اطلق لفظ المشبه به وهو الاظفار المحققة على المشبه وهو صورة وهمية شبيهة بصورة الاظفار المحققة والقرينة اضافتها الى المنية وسبب ذهاب السكاكي الى هذا المذهب ان تكون كل استعارة حقيقية ام مجاز لغوي لتكون الاستعارة على نمط واحد واما على كلام السلف فتكون الاستعارة التخييلية خارجة عن قانون الاستعارة لانها حقيقة لغوية وانما المجاز العقلي في الاثبات ولا يجب عنده ان تكون التخييلية تابعة للاستعارة بالكناية بل يصح انفرادها ولهذا مثل لها بنحو اظفار المنية المشبهة بالسبع ولسان الحال الشبيهة بالمتكلم فطرح التشبيه لتكون الاستعارة في الاظفار فقط من غير استعارة بالكناية وقال الخطيب انه بعيد جدا ولا يوجد له مثال في الكلام واما قول ابي تمام ۰

لا تسقني ماء الملام فانني ۰ صب قد استعذبت ماء بكائي ۰۰

فزعم السكاكي انه استعارة تخييلية غير تابعة للمكنية وذلك بانه توهم للملام شيئا شبيها بالماء فاستعار له لفظ الماء لكنه مستهجن وزعم الخطيب انه لا دليل له فيه لجواز ان يكون